Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ ليس أتعب من المدرسة .. قطعا لم يعطوك واجبات .

وهز عمار رأسه ثم تمتم قائلا :

ـــ أعطونى ما هو أسوأ .

وفجأة تساءل خالد :

ـــ اسمع يا عمار .. هذه المرة لن تفلت ..

ـــ من ماذا ؟

ـــ من البندقية .

ـــ أليس عندك الماسورة ؟

ـــ هل تصدق أن الماسورة يمكن أن تصبح بندقية ؟

ـــ ألم تقل أنت هذا ؟

ـــ كنت طفلا .

ـــ والآن ..

ـــ قال أبى إنى كبرت .. وأستحق بندقية .

ـــ ألا تتدرب أولا على استعمالها ؟

ـــ أهى مشكلة ؟

ـــ ليست مشكلة إذا تعلمتها .

ـــ إذن هاتها وعلمنى .. أؤكد لك أنى سأتعلم بسرعة .

ـــ عندما أعود فى المرة القادمة سأحضر لك واحدة صغيرة .

ـــ لا أريد لعبة .. أريد بندقية حقيقية .

ـــ وإذا رآها اليهود ماذا ستفعل ؟

ـــ سأضربهم بها .. ألم يدمروا بيتنا .. لقد كادوا يقتلون أمى .. سقط عليها السقف فجرحها وكسر ساقها .

ولم يطل بقاء عمار فى البيت طويلا ..

قبل الضحى حضر إليه يحيى .. ووقفت مى أمامه بالحقيبة وهى تتمتم قائلة :